فاعلية برنامج إرشادي في خفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا

مروة محمد سليمان سيد أحمد
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إيناس راضي يونس
مدرس علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

مشكلة الدراسة: أجريت هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادى لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين: هل يساعد البرنامج الإرشادى فى خفض وصمة الذات لدى عينة الدراسة من المتأخرين دراسيا؟، هل تستمر فاعلية البرنامج الإرشادى (إن وجدت) فى خفض وصمة الذات لدى عينة الدراسة بعد شهر من انتهاء تطبيقه (القياس التتبعي)؟

أهداف الدراسة: إعداد برنامج إرشادى لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا، وبيان تأثير البرنامج فى خفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا- من خلال القياس التتبعى.

منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبى من خلال القياس القبلى والبعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية، وذلك لتحديد أثر المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع خفض وصمة الذات لدى الأطفال المتأخرين دراسيا.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا وطفلة لديهم تأخر دراسى تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٢) عاما.

أدوات الدراسة: قائمة البيانات الأولية (إعداد: الباحثة)، ومقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا (إعداد الباحثة)، وبرنامج خفض وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا (إعداد الباحثة)، واختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد أحمد، ودعاء محمد، ٢٠١٦).

نتائج الدراسة: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة. وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال وذلك فى اتجاه القياس القبلي. ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال. ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال.

The Effectiveness of A Counseling Program for Reducing Self- Stigma in A Sample of Educationally Retarded Children

Problem: Study problem is crystallized in: Does the counseling proposed program assist reducing the self- stigma in a sample of educationally retarded children? Does the effectiveness of the counseling program- if- existed- keep continue reducing the self- stigma in a sample of educationally retarded children- one month later after applying the program (the follow up measurement)?

Objectives: Designing a program for reducing self- stigma in a sample of educationally retarded children and showing the impact of the proposed program on reducing self- stigma in this sample.

Methodology: This study relies on the experimental method. Sample: It consists of 20 Male/ Female educationally retarded children, aged (11-12) yrs. old.

Instruments: A Preliminary Data Form (by researcher), Scale of Self- Stigma for Educationally Retarded Children (by researcher), The Socio-economic Cultural Level Scale (by Mohamed Safaan& Doaa Khatab, 2016), Stanford Binet Scale- VersionV (by Mahmoud Abou El- Neil), A Program for Reducing self- stigma in children with educational retardation (by researcher).

Results: There are statistically significant differences between average scores of the experimental and the control groups of educationally retarded children on scale of self- stigma regarding the post- measurement, in favor of the control group. There are statistically significant differences between average scores of the experimental group of educationally retarded children on scale of self- stigma regarding pre/post measurement, in favor of the pre- measurement. There are no significant statistical differences between average scores of the control group pre/ post- application of the program on scale of self- stigma for educationally retarded children. There are no significant statistical differences between average scores of the experimental group regarding the post/ follow up measurements of the program procedures among the experimental group children on scale of self- stigma for educationally retarded children.

مقدمة:

تزايد الاهتمام بتعليم الأطفال فى دول العالم المختلفة، وظهر من ينادى بأن التعليم ضرورى للإنسان كالماء والهواء، ومن ثم فلابد من التوسع فى إنشاء مؤسسات التعليم القادرة على استيعاب جميع أبناء الشعب دون استثناء لتزويدهم بقدر من المعلومات والحقائق العلمية، وتقديمها لهم فى صورة مواد دراسية، لذا أصبح التحصيل الدراسى أكثر ما يتم التى يتم التركيز عليه فى المدرسة، بل وقد يكون العامل الأساسى فى تقرير مدى نجاح الطفل وفشله فيها، ولاشك أن التحصيل الدراسى يعتبر من أول المجالات التى تتيح للأطفال فرصة التعبير عن قدراتهم ومواهبهم فى صورة أداء فعلى ملموس لكنه يتأثر بكثير من العوامل النفسية والبيئية سواء فى الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ككل؛ لذلك يوجد بعض الأطفال لديهم قدرات ومواهب خاصة تمكنهم من التفوق فى مجال معين من مجالات الحياة بيد أنهم قد يتعرضون للإخفاق فى المدرسة نظرا لظروفهم الأسرية غير المواتية، أو لأن المناهج الدراسية قد لا تكفى حاجاتهم وميولهم واستعداداتهم الخاصة (عبدالعزيز السيد، ١٩٩٢: ٤).

ويعزى التأخر الدراسى إلى عوامل متعددة يعود بعضها إلى الطفل نفسه، وبعضها إلى أسرته وإلى المدرسة وغير ذلك من العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية التى تسهم فى تفاقم المشكلة وصعوبة تداركها. حيث يظهر التأخر الدراسى لدى الطفل فى تعلم المهارات التربوية الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب رغم قدرته على استخدام هذه المهارات لأغراض حياته اليومية، إلا أن تحصيله الأكاديمى فيها يكون محددا (إيمان صدقي، ٢٠١٣)، وقد يكون التأخر الدراسى عاما فى جميع المواد الدراسية أو تأخرا فى مادة دراسية معينة وقد يكون تأخرا دائما أو مؤقتا مرتبطا بموقف معين أو تأخرا حقيقيا يعود لأسباب عقلية أو غير ظاهرى يعود إلى أسباب غير عقلية (محمد صبحي، ٢٠٠٩: ١٠).

وتعد ظاهرة التأخر الدراسى موجودة لدى مدارس العالم كافة ولكنها بنسب متفاوتة ومتباينة، ولأهمية هذه الظاهرة وخطورتها على أفراد المجتمع احتلت مكانا بارزا فى سلم أولويات دراسة مشكلات الأطفال وشغلت حيزا كبيرا من عقول المفكرين والتربويين والمشتغلين فى مجال العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية عموما، وهذا الاهتمام لم يأت من فراغ وإنما جاء من قلق الجميع على مستقبل الأمة والمجتمعات البشرية من خطورة مشكلة التأخر الدراسى التى تهدد سلامة أجيال متلاحقة من الطلاب الذين تنتظرهم دولهم بفارغ الصبر لما لهم دور فى دفع عجلة التنمية فى أوطانهم. كما أن التأخر الدراسى يبدد ثروات الأمة المادية والبشرية وهو عائق عن الوصول إلى ركب التقدم والحضارة الحديثة فى الوقت الذى تزداد فيه مطالب الحياة العصرية إلى متعلمين من نوع متميز يشقون طريقهم نحو الرفاهية والسلامة والحياة السعيدة، ولما كانت مشكلة التأخر الدراسى لها أثارا سلبية تنعكس على مستقبل الوطن والأمة فلابد أن يدرك هذا الخطر من قبل جميع المهتمين والمتخصصين ويشمر عن سواعد الجد قبل فوات الأوان فتنتشر الأمية ويتأخر اللاحق فى ركب الحضارة والأخذ بأسبابها ويشيع الجهل والجاهلية بين أفراد ويؤكد الإكلينيكيون والمرشدون والتربويون أن التلميذ المتأخر دراسيا تظهر عليه عادة خصائص سلوكية وجسمية وانفعالية وعقلية (ناجى داود، ٢٠١٤)، ويؤدى التأخر الدراسى إلى ضعف تقدير الذات كما أنه يثير العديد من الاضطرابات النفسية، ومظاهر السلوك غير السوى وسوء التوافق مع الزملاء (زياد بن على، ٢٠٠٢: ٩)، كما أنهم يميلون إلى أن يكونوا مشاعر سلبية تجاه أنفسهم (قحطان أحمد، ٢٠٠٤: ١٥٣) مما يؤدى إلى الشعور بوصمة الذات؛ حيث تتبع وصمة الذات من تصورات شخصية (El Hag Ali, 2013: 42)، وقد بينت نتائج بعض الدراسات أن الخوف، والقلق والتوتر النفسى يرتفع لدى الأفراد الموصومين أكثر من غير الموصومين؛ لأن الوصمة تحد من السلوكيات وتعطى الفرد هوية جديدة مستقبحة فلا يستطيع الدخول للمجتمع من خلالها، بل تقف عائقا ومانعا للشخص من إقامة علاقات بينه وبين الناس (Sidanius& Pratto, 1999)، ومن ثم لا بد من التدخل الإرشادى كمحاولة لخفض وصمة الذات لدى المتأخرين دراسيا؛ لذا ستجرى هذه الدراسة للكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادى لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا.

مشكلة الدراسة:

يعد التأخر الدراسى ظاهرة معقدة تنشأ نتيجة لتضافر أسباب وعوامل متعددة بعضها يرجع إلى التلميذ وظروفه الجسمية والعقلية والانفعالية، وبعضها يرجع إلى المدرسة أو المنزل، بالإضافة إلى أن الإقبال المتزايد على التعليم يقلل من فرص العناية بالمتأخرين دراسيا، وبالتالى يمثل إعاقة المدرسة عن تأدية رسالتها على أكمل وجه، لذا كان الاهتمام بهذه المشكلة أمرا ضروريا لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم، وأصبح الاهتمام منصبا على التعرف على الأسباب والعوامل التى تقف خلف مشكلة التأخر الدراسي، فى حين لم تنل هذه المشكلة الاهتمام المناسب من الباحثين فى مجال الوقاية والعلاج وخاصة فى البيئة العربية (بدر إسماعيل، ٢٠٠٨: ٢٩٥).

كما أن التأخر الدراسى من المشكلات متعددة الأبعاد التى شغلت بال المربين فهى مشكلة نفسية وتربوية واجتماعية، تواجه كل من له صلة بالعملية التعليمية، كما يعانى منها التلميذ المتأخر دراسيا. فقد يؤدى إحساس التلميذ بالفشل فى الدراسة إلى انخفاض ثقته بنفسه وإحساسه بأنه غير مؤهل لمواجهة متطلبات الحياة بنجاح (محمود يوسف، ١٩٩٥: ١٥٠)؛ ويعتبر تقدير الذات مفهوما مهما فى العملية التعليمية فرؤية التلميذ لذاته رؤية ايجابية وتقديره لها يسهم فى شحن قدراته وإمكانياته بما يسهم فى رفع مستوى تحصيله الدراسى والعكس صحيح بالنسبة للتلميذ الذى يتسم بمستوى تقدير ذات منخفض فتنخفض ثقته بنفسه وشعوره بالنقص والدونية ووصمة الذات وضعف اكتراثه ببذل الجهد لإحراز النجاح (عبدالحق حيدوسى، ٢٠١٦)، كما أن ذوى تقدير الذات المنخفض يميلون إلى التحدث بسلبية عن أنفسهم، ويعانون من إحباط، فيكثر تذمرهم وشكواهم من مختلف الظروف والمواقف، ويغلب عليهم التشاؤم، وينعكس انخفاض تقدير الذات على شعورهم بالعجز عن إنجاز الأعمال، وتوقعهم الفشل، وهم يعانون من تذبذب فى فهم ذواتهم، مما يضعهم تحت رحمة الأحداث والمواقف ومؤثرات البيئة المحيطة، فيجدون صعوبة فى إدارة أمور حياتهم اليومية، ولا يميلون إلى الإقدام والمغامرة ويعانون من صعوبة فى مواجهة المشكلات والتعامل معها، وهم منسحبون وخائفون، ويميلون إلى الغيرة والأنانية، وليس لديهم قدرة مناسبة لبناء علاقات حب مع الآخرين، ولا يثقون فى اختيارهم وقدراتهم الخاصة (عبدالعزيز السيد، ١٩٩٢) وبذلك يؤدى التأخر الدراسى إلى الشعور بوصمة الذات حيث إن الوصم فى الأساس حالة نفسية وهذه الحالة يتبعها سلوك معين، ويتصرف والمواقف، ويغلب عليهم التشاؤم، وينعكس انخفاض تقدير الذات على شعورهم بالعجز عن إنجاز الأعمال، وتوقعهم الفشل، وهم يعانون من تذبذب فى فهم ذواتهم، مما يضعهم تحت رحمة الأحداث والمواقف ومؤثرات البيئة المحيطة، فيجدون صعوبة فى إدارة أمور حياتهم اليومية، ولا يميلون إلى الإقدام والمغامرة ويعانون من صعوبة فى مواجهة المشكلات والتعامل معها، وهم منسحبون وخائفون، ويميلون إلى الغيرة والأنانية، وليس لديهم قدرة مناسبة لبناء علاقات حب مع الآخرين، ولا يثقون فى اختيارهم وقدراتهم الخاصة (عبدالعزيز السيد، ١٩٩٢) وبذلك يؤدى التأخر الدراسى إلى الشعور بوصمة الذات حيث إن الوصم فى الأساس حالة نفسية وهذه الحالة يتبعها سلوك معين، ويتصرف الشخص حسب الحالة الموصوم بها فالوصم يتشكل من خارج الفرد إلى داخل الفرد ذاته وهنا ينتقل من حالة نفسية إلى أخرى يتبعها سلوك معين ويتغلب على مفهوم الذات حيث يعيد الفرد تقييم نفسه. ولقد لقى موضوع الوصمة وعلاقتها ببعض المتغيرات الكثير من الاهتمام فى محيطنا العربى وتحديدا علاقة الوصمة بالمرض النفسى والاتجاهات السلبية فيه؛ لما تمثله الوصمة من آثار ونتائج سلبية تلصق بصاحب الوصمة، أن الوصمة تقف حجر عثرة أمام توافق واندماج الفرد فى المجتمع، وتقف حائلا دون تمتع الفرد بالحياة الطبيعية التى ينعم بها الآخرون؛ لأنها تلصق بالشخص مسميات ومعانى وهوية جديدة ولكنها هوية سيئة، ومشينة، فى عرف الناس الذين يتعاملون معه ويحيطون به، وفى ظل هذه الهوية الجديدة تتقهقر علاقات الشخص الموصوم اجتماعيا ويهرب عن المجتمع (فرج عودة،

٢٠١٥). ولندرة الدراسات التى تناولت وصمة الذات لدى المتأخرين دراسيا (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة فى البيئة العربية) ستجرى هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادى لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. هل يساعد البرنامج الإرشادى فى خفض وصمة الذات لدى عينة الدراسة من المتأخرين دراسيا؟
٢. هل تستمر فاعلية البرنامج الإرشادى (إن وجدت) فى خفض وصمة الذات لدى عينة الدراسة بعد شهر من انتهاء تطبيقه (القياس التتبعي)؟

هدفا الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. إعداد برنامج إرشادى لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا.
٢. بيان تأثير البرنامج فى خفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا- من خلال القياس التتبعى.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. ندرة الدراسات التى تناولت خفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة العربية.
ب. تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن كيفية مواجهة المواقف الحياتية لدى الأطفال المتأخرين دراسيا للتخفيف من تأثيره فى السلوك والشخصية.
ج. التعرف على الدور الذى يؤديه التأخر الدراسى فى التأثير على الصحة النفسية للفرد.
د. لهذه الدراسة أهمية فى إعطاء المؤشرات النفسية والاجتماعية لعينة الدراسة.

٢. الأهمية التطبيقية:
أ. الكشف عن بعض السمات النفسية للمتأخرين دراسيا حتى يمكن العمل على التخفيف من حدة تلك الآثار النفسية المترتبة على التأخر الدراسي.
ب. تساعد الدراسة فى الاقتراب من الواقع النفسى للطفل المتأخر دراسيا ومحاولة التقريب بينه وبين المجتمع.
ج. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسئولين فى وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على الأطفال المتأخرين دراسيا وخاصة فى خفض السلوكيات السلبية كوصمة الذات.
د. تقدم الدراسة أداة لخفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: يعرفه المعجم الوجيز بأنه "الخطة المرسومة لعمل ما" (المعجم الوجيز، ١٩٩٥: ٤٧). وهو عبارة عن مجموعة من الأنشطة، أو بيان كلى عن المواقف وتحديد المشكلات النفسية والأهداف المنشودة ثم حصر المواد المتاحة، ووضع خطة عمل يمكن من خلال تنفيذها التغلب على المشكلات وتحقيق الأهداف فى أقصر وقت ممكن وبأقل مجهود (جودت عبدالهادى وسعيد العزة، ٢٠٠٧: ١٤٩).

التعريف الإجرائى للبرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص التى أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة التى تقدم للأطفال المتأخرين دراسيا من (١١- ١٢) عاما والتى يمارسها الأطفال على فترات محددة والأنشطة مرتبة ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو خفض وصمة الذات لدى الأطفال المتأخرين دراسيا.

- وصمة الذات: صورة ذهنية سلبية تلصق بالفرد، كالتعبير عن الاستياء، والاستهجان لهذا الفرد؛ نتيجة اقترافه سوك غير سوى خارج عن القيم والمبادئ السائدة فى المجتمع، ويوصم الشخص عندما يطلق عليه نعت ما، ثم يصنف فى مجموعة تحمل نفس الصفات والسمات، والتى تؤدى لفقدانه منزله ومكانته الاجتماعية، والتمييز ضده فى التعامل (Hinshaw, 2007: 21).

وأيضا يعرف الوصم بأنه: كل ما يمارس من ردود أو أفعال أو مسميات- تمنح بقصد أو بغير قصد، وتعبر عن الاستهجان، والتحقير، وأحيانا الشفقة المبالغ فيها، وتشعر الفرد بالدونية، وبأنه يحمل صفة سلبية يتسم بها عن الآخرين، وتؤثر على ذاته، وتحد من تفاعله الاجتماعي، وتشعره بالنبذ الاجتماعى (سعود بن محمد، ٢٠٠٨: ٢٩).

التعريف الإجرائى لوصمة الذات: هى صورة ذهنية تلصق بالفرد وتنبع من تصورات شخصية كنتيجة طبيعية لتأخره الدراسى مما يشعره بالدونية وتؤثر على ذاته وتحد من تفاعله الاجتماعي، وتشعره بالنبذ ويعبر عنها إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوصين على مقياس وصمة الذات لدى عينة الأطفال المتأخرين دراسيا (إعداد الباحثة).

- التأخر الدراسي: عرف المتأخر دراسيا بأنه انخفاض فى مستوى التحصيل الدراسى عن المستوى المتوقع فى اختبارات التحصيل أو انخفاض عن المستوى السابق من التحصيل، أو أن هؤلاء الأطفال يكون مستوى تحصيلهم الدراسى أقل من مستوى أقرانهم العاديين الذين هم فى مثل أعمارهم ومستوى فرقهم الدراسية (محمد صبحي، ٢٠٠٩: ١١).

التعريف الإجرائي: هم الأطفال الذين ينخفض مستوى تحصيلهم الدراسى عن زملائهم من هم مثلهم فى القدرات العقلية ودرجات التحصيل وستتراوح أعمارهم ما بين (١١- ١٢) عاما (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

دراسات تناولت وصمة الذات لدى المتأخرين دراسيا:

١. قام (Robinson, B, 2003) بدراسة هدفت إلى معرفة إن كان التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا يملكون ذات متدن، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢١ تلميذا، تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٣) سنة موزعين على أربع مجموعات (صعوبات التعلم، وذوى تحصيل دراسى منخفض، وذوى تحصيل دراسى متوسط، وذوى تحصيل دراسى عالي) وتم استخدام مقياس مفهوم الذات ووصمة الذات وأشارت النتائج إلى أن وصمة الذات أكثر ارتفاعا لدى المتأخرين دراسيا.
٢. كما قام كلا من (Carlson& Hopper, 2004) بدراسة هدفت إلى تقصى فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية مفهوم الذات بأبعاده (الأكاديمى والاجتماعي) لخفض الشعور بوصمة الذات، ورفع المستوى التحصيلى لعينة تكونت من ١٥ طالبا من ذوى صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١١) سنة، حيث طبق عليهم قياس قبلى وبعدى فى الاختبارات التحصيلية، وتكون البرنامج من أساليب وأنشطة تحسن تصور الذات، وتساعد على إدراك جوانب القوة والتخلص من الأفكار الهدامة، وكيفية التعبير عن المشاعر، واستخدام الحديث الذاتي، وكذلك التعزيز الايجابي، واستخدم الباحثان مع أفراد العينة أولا الإرشاد الفردى لمدة شهر، ثم استخدما الإرشاد الجمعى لمدة ثلاثة أشهر بواقع جلسة واحدة فى الأسبوع، وكانت مدة الجلسة الواحدة ٤٥ دقيقة، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المستخدم فى تنمية مفهوم الذات بأبعاده، إضافة إلى رفع المستوى التحصيلى لأفراد العينة.
٣. كما قامت عوينية عطا (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى مقارنة وصمة الذات مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر والتلاميذ العاديين فى المرحلة الأساسية والمتأخرين دراسيا وتكونت العينة من ٢٥٢ تلميذا وتلميذة منهم ٥٢ من ذوى صعوبات التعلم و١٠٠ من التلاميذ العاديين ومثلهم من المتأخرين دراسيا وتم اختيار مدارسهم بالطريقة القصدية واستخدمت مقياس مفهوم الذات ووصمة الذات وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى

مستوى مفهوم الذات بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى اتجاه العاديين، كما أن المتأخرين دراسيا كانوا أكثر شعورا بالوصمة من التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم.

٤. كما قامت مودة بكرى بدراسة عام (٢٠١٤) هدفت إلى معرفة مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا بمدينة الخرطوم، وبلغ حجم عينة الدراسة ٥١ تلميذا وتلميذة تراوحت أعمارهم بين (١٠- ١٧) سنة منهم ٣٢ أولاد و١٩ بنات ولقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية لأن العدد متاح وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس مفهوم الذات ووصمة الذات وتوصلت إلى أن وصمة الذات مرتفعة لدى ذوى صعوبات التعلم إلا أنها أكثر ارتفاعا لدى المتأخرين دراسيا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت خفض وصمة الذات لدى الأطفال المتأخرين دراسيا (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) على الصعيدين العربى والأجنبي، وكذلك ندرة الدراسات التى جمعت بين متغيرى التأخر الدراسى ووصمة الذات.

٢. اتفقت الدراسات على أن الأطفال المتأخرين دراسيا يعانون من وصمة الذات.

٣. يؤدى خفض وصمة الذات إلى حماية الطفل من الكثير من المشكلات النفسية التى قد يعانى منها وتؤثر عليه مستقبلا.

٤. يؤثر الشعور بوصمة الذات والأفكار النمطية فى قدرة الطفل عن التعبير عن مشاعره وعن ذاته والمشاركة مع الآخرين وخفض الثقة بالنفس ومن ثم تدنى مفهوم الذات لديه.

٥. نجد أن هناك دراسات أوصت بعمل برامج لخفض وصمة الذات للمتأخرين دراسيا.

فروض الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسات السابقة وأهداف الدراسة وعينتها صاغت الباحثة فروضها على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياس بعد البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا وذلك فى اتجاه القياس القبلي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبى من خلال القياس القبلى والبعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية، وذلك لتحديد أثر المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع خفض وصمة الذات لدى الأطفال المتأخرين دراسيا.

عينة الدراسة:

١. خصائص العينة:

أ. تراوحت سن العينة من (١١- ١٢) عاما.

ب. تكونت عينة الدراسة من الذكور والإناث.

ج. أن تقسم عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ١٠ طفلا وطفلة، ومجموعة تجريبية ١٠ طفلا وطفلة.

د. تكونت العينة من الأطفال متأخرين دراسيا.

٢. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والتحصيل الدراسى ووصمة الذات من خلال اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (١) التالي:

جدول (١)متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاجتماعى الثقافى الاقتصادى والتحصيل الدراسى ووصمة الذات

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	٩,٧	٩٧	١١,٣	١١٣	٤٢	٠,٦٠٨	غيردالة
العمر	١٠,٧٠	١٠٧	١٠,٣	١٠٣	٤٨	٠,١٥٨	غيردالة
المستوى الاجتماعى الثقافى الاقتصادي	١٢,١٥	١٢١,٥	٨,٨٥	٨٨,٥	٣٣,٥	١,٢٥٢	غيردالة
التحصيل الدراسي	٩,٥	٩٥	١١,٥	١١٥	٤٠	٠,٧٥٨	غيردالة
ووصمة الذات	١٠,١٥	١٠١,٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٩,٥	٠,٢٦٨	غيردالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى كل من العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادى والثقافى والاجتماعى والتحصيل الدراسى ووصمة الذات.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على الأدوات التالية لتحقيق أهدافها والتأكد من صحة فروضها:

١. قائمة البيانات الأولية: أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطفل.

٢. مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا: أعدته الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس وصمة الذات وحسبت الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ومعامل ألفا وكانت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وحساب الصدق بطريقة التمييز بين المجموعات المتباينة.

٣. اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعده طه المستكاوى (٢٠٠٠)، وهو اختبار جماعى يتكون من ٦٠ مفردة وحسب طه المستكاوى صدق الاختبار بطرق، الارتباط بالمحك، والصدق العاملى من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية، وإعادة التطبيق.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعده محمد سعفان ودعاء محمد (٢٠١٦)، وهو يتكون من مقاييس فرعية ثلاثة المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، واستخدم فى تقنين المقياس طريقة الاتساق الداخلى وفى حساب الثبات استخدم طريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية.

٥. برنامج خفض وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا: أعدته الباحثة بهدف خفض وصمة الذات لدى الأطفال المتأخرين دراسيا (المجموعة التجريبية). وذلك من خلال عدة أنشطة متنوعة وفق شروط أهمها تمثيل كل مكون من مكونات وصمة الذات بعدد كاف منها، وتنوع هذه الأنشطة بحيث تتناول الجوانب المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية، حتى تكون إجراءات البرنامج الإرشادى متكاملة؛ وأن يدركو أن خفض الشعور بوصمة الذات مطلبا أساسيا لحياتهم اليومية لما تمثله الوصمة من آثار ونتائج سلبية تلصق بصاحب الوصمة وتقف حجر عثرة أمام توافق واندماج الفرد فى المجتمع وتقف حائلا تمنع تمتع الفرد بالحياة الطبيعية التى ينعم بها الآخرون.

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال المتأخرين دراسيا وسن الأطفال (١١- ١٢) سنة. الأطفال بمدرسة ابتدائى بمركز شبين القناطر محافظة القليوبية.

٢. تطبيق المقياس على الأطفال العاديين بمدرسة طحانوب الابتدائية بمحافظة القليوبية.

٣. قامت الباحث بإيجاد التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى والذكاء والمستوى الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافى للأسرة، والقياس لوصمة الذات.
٤. تطبيق مقياس وصمة الذات على أفراد العينة من الأطفال المتأخرين دراسيا وتطبيق على أفراد عاديين لمقارنة بين درجات وصمة الذات لكلا منهما.
٥. تطبيق مقياس الذكاء غير لفظى لجامعة أسيوط، وتطبيق مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، وتطبيق مقياس وصمة الذات لأفراد العينة قبل تطبيق البرنامج وتقسيم العينة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وعددها ١٠ ذكور وإناث ومجموعة تجريبية وعددها ١٠ ذكور وإناث وهدفت عملية التطبيق القبلى التعرف على درجات وصمة الذات قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج.
٦. بعد ذلك تم معالجة البيانات إحصائيا لاستخلاص النتائج وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس وصمة الذات، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. معادلة سبيرمان– براون لتصحيح طول المقياس.
٣. المتوسطات.
٤. الانحراف المعياري.
٥. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
٦. النسب المئوية.
٧. اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.
٨. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحقير الذات	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨١٩	٠,٠٠١
استدماج الوصمة	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٣٢	٠,٠٠١
الإخفاء	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٥٦	٠,٠٠١
الانسحاب الاجتماعي	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٥٠	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٠٤	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس وصمة الذات للأطفال (تحقير الذات، واستدماج الوصمة، والإخفاء، والانسحاب الاجتماعي، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لخفض وصمة الذات ومكوناتها سواء من خلال قصة الأبناء الثلاثة (وهى تحكى عن التعاون)، وقصة سمعية لتنمية الثقة بالنفس (وهى تحكى عن الثقة بالنفس والمحاولة مرارا وتكرارا حتى يتم تحقيق الهدف) وقصة عن التعاون من مسلسل زهور من نور (تحكى عن أن كل شيء صعب فى الدنيا يصبح سهلا بالتعاون، وأن فى التعاون قوة)، حيث ترى الباحثة أن التدريب على خفض مكونات وصمة الذات يزيد من قدرة الأطفال المتأخرين دراسيا على تخطى المصاعب والمشكلات النفسية مما يؤدى إلى زيادة قدرتهم التعليمية.

اعتمدت الباحثة على استخدام أفلام الكرتون: وهى تعد إحدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال فتمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التى تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التى تجذب انتباههم ومنها: كرتون فافا للتعبير عن المشاعر، وكرتون عالم سمسم، والتى اعتمدت على شخصيات تساعد على تنمية التواصل الاجتماعى لدى الأطفال مع أقرانهم بطريقة ايجابية وتنمى المشاركة الاجتماعية مع الآخرين من خلال العمل فى مجموعة، وروح التعاون وكذلك الثقة بالنفس والقدرة عن التعبير عن المشاعر بما ساهم فى خفض وصمة الذات لدى الأطفال المتأخرين دراسيا.

كما اعتمدت الباحثة أيضا على عدد من الأنشطة اليدوية التى ساعدت فى نمو الكفاءة الاجتماعية وزيادة روح التعاون والثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن المشاعر، حيث ساعدت هذه الأنشطة الأطفال على تنمية مفهوم التعاون والتفاعل الاجتماعى مع زملائه أثناء الجلسات كما ساهمت الأنشطة فى تحسين ثقة الطفل بنفسه من خلال عرض الأنشطة أمام زملائه وتشجيعهم له، كما أن تعلم الطفل التفكير بشكل ايجابى من خلال تدريبه على ذلك وأن يفرق بين التفكير الايجابى والتفكير السلبى وتنمية تركيز الأطفال على المشاعر الايجابية وتحسين نظرة الطفل لذاته، كذلك زيادة وعى الأطفال بانفعالاتهم وأفكارهم عند الحديث والتدريب على مهارات التحدث والإصغاء فى المواقف التى تحدث معهم عند المشاركة بالحديث وإبداء الرأى مما ساهم فى خفض وصمة الذات لدى هؤلاء الأطفال المتأخرين دراسيا.

استخدمت الباحثة بعض من الألعاب والتى ساعدت فى تنمية القدرة على التعبير عن المشاعر كذلك التعبير عن الذات والمواجهة الذاتية، تشجيع الطفل على معرفته واستبصاره بنفسه، تدريب الطفل على الجرأة والشجاعة، تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل، تنمية القدرة على تجاوز المواقف المزعجة، تدريب الأطفال عن الحديث عن مشاعرهم تجاه الآخرين، حث الأطفال عن التحدث عن عالمهم الداخلى (كشف الذات)، وذلك من خلال لعبة (لافتة السر) وتهدف لعبة لافتة السر أن يقوم كل طفل بكتابة قائمة بالأشياء التى يسمح بأن يطلع عليها الآخرون، وقائمة بالأشياء التى لا يسمح للآخرون بالاضطلاع عليها. وتنمية جوانب القوة لدى الطفل وأن يقدر قدراته من خلال لعبة "هرم القدرات" وفى هذه اللعبة يقوم كل واحد منهم بكتابة كل الأشياء التى يستطيع فعلها والقدرات التى يتميز بها وكل ما يتذكر قدرة يقوم بتسجيلها على ظهر المكعب ويبنى بها الهرم ويتم تحديد الأطفال أصحاب الأهرام الكبيرة، لعبة الدعاية الذاتية وتهدف هذه اللعبة إلى أن يقدر الطفل إنجازاته حيث يقوم كل طفل فى هذه اللعبة بعمل دعاية لنفسه من خلال كتابة كافة الصفات التى تميزه والأشياء التى يفخر بها وإنجازاته وأهم الصفات التى تميزه عن غيره وسيتم التركيز على نقاط القوة لدى كل طفل والعمل على تبصيره بأهميتها. ولعبة هذا إنجازى وتوضح إنجازات الطفل، لعبة (تفريغ الكأس) حيث تهدف هذه اللعبة على مساعدة الطفل على التفكير بطريقة ايجابية وأن يستبدل الأفكار السلبية دائما بالأفكار الايجابية حتى يعيش بصحة وسعادة ويستمتع بالحياة.

كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز، كم راعت وجود معززات تقدم للأطفال والتى ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر والتصفيق لهم والهتاف باسمهم ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه.

كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره فى الجلسات

ومحفزة على الإنجاز، كم راعت وجود معززات تقدم للأطفال والتى ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر والتصفيق لهم والهتاف باسمهم ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه.

كما راعت الباحثة أيضا أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال فى القصص وتمثيلهم لها، كما راعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي.

كما اهتمت الباحثة بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرا فى مساعدته فى تنظيم حجرة النشاط وترتيب الأدوات والخامات وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين والاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال وذلك فى اتجاه القياس القبلي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس وصمة الذات للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحقير الذات	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١
استدماج الوصمة	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٧١	٠,٠١
الإخفاء	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٦	٠,٠١
الانسحاب الاجتماعي	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٩١١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٢١	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين دراسيا على مقياس وصمة الذات للأطفال (تحقير الذات، واستدماج الوصمة، والإخفاء، والانسحاب الاجتماعي، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس القبلي.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة كارلسون وهوبر (Carlson& Hopper, 2004) والتى أشارت إلى أهمية التدريب على مكونات وصمة الذات فى تقليل حدة المشكلات النفسية للأطفال والأداء الأكاديمى للمجموعة التجريبية فى حين ظلت المجموعة الضابطة تعانى من المشكلات النفسية والأكاديمية المختلفة.

كما اتفق ذلك مع نتائج دراسة (Robinson, B., 2003) التى أشارت إلى ضعف قدرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا على والتحصيل الأكاديمى ويملكون ذات متدن، كما أشارت دراسة عوينية عطا بدراسة عام (٢٠١٣) التى توصلت نتائجها إلى أن المتأخرين دراسيا كانوا أكثر شعورا بالوصمة من التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وكما يتضح من جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) على مقياس وصمة الذات للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحقير الذات	٤,٥	١٣,٥	٤,٥	٢٢,٥	١٣,٥	٠,٦٤٧	غيردالة
استدماج الوصمة	٤,٥	٤,٥	٢,٦٢	١٠,٤٨	٤,٥	٠,٨٢٨	غيردالة
الإخفاء	٤,٣٣	٢٥,٩٨	٦,٣٣	١٩	١٩	٠,٤٢٨	غيردالة
الانسحاب الاجتماعي	٣	٩	٤	١٢	٩	٠,٣٣٣	غيردالة
الدرجة الكلية	٣,٥	١٧,٥	٦,١٧	١٨,٥١	١٧,٥	٠,٠٧٠	غيردالة

أشارت نتائج جدول (٤) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس وصمة الذات للأطفال (تحقير الذات، واستدماج الوصمة، والإخفاء، والانسحاب الاجتماعي، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد البرنامج. وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لخفض وصمة الذات ومكوناتها، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Carlson& Hopper, 2004).

وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية والتى أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال فى خفض وصمة الذات وأبعادها (تحقير الذات، واستدماج الوصمة، والإخفاء، والانسحاب الاجتماعي).

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات فى الجلسة كالإقتداء بالنموذج، ولعب الأدوار، وحل المشكلات، والواجب المنزلي؛ كما ساهم التشجيع من خلال استخدام تقديم المدعمات إليه ساهم بشكل كبير فى زيادة قوة الملاحظة، والتركيز والانتباه، وإتباع التعليمات الموجهة إليه بدقة (مراد عيسى ووليد خليفة، ٢٠٠٧: ٩٠).

ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن.

- نتائج الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين دراسيا فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس وصمة الذات للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن=١٠) على مقياس وصمة الذات للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعى		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحقير الذات	٥,٣	٢٦,٥	٤,٦٢	١٨,٤٨	١٨,٤٨	٠,٤٩١	غيردالة
استدماج الوصمة	٣,٢٥	١٣	٤	٨	٨	٠,٥٤١	غيردالة
الإخفاء	٤,٣	٢١,٥	٤,٨٣	١٤,٤٩	١٤,٤٩	٠,٥١٣	غيردالة
الانسحاب الاجتماعي	٤	١٦	٤	١٢	١٢	٠,٣٧٨	غيردالة
الدرجة الكلية	٥,٧١	٣٩,٩٧	٥	١٥	١٥	١,٢٨٧	غيردالة

أشارت نتائج جدول (٥) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس وصمة الذات للأطفال (تحقير الذات، واستدماج الوصمة، والإخفاء، والانسحاب الاجتماعي، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج.

توصيات الدراسة:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس بالأطفال المتأخرين دراسيا وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية خفض

وصمة الذات لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية.

٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى خفض وصمة الذات للأطفال المتأخرين دراسيا.

٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية وصمة الذات وكيفية خفضها لدى الأطفال المتأخرين دراسيا.

٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.

٥. توفير أنشطة تعتمد على اللعب لخفض وصمة الذات لحماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية خاصة فور تشخيصهم بأنهم متأخرين دراسيا.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال المتأخرين دراسيا.

٢. فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال المتأخرين دراسيا.

٣. فاعلية برنامج لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا.

٤. فاعلية برنامج لتحسين الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا.

٥. تنمية المرونة النفسية لتخفيف الشعور بوصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا.

المراجع:

١. أسماء خويلد (٢٠١١). التأخر الدراسى مفهومه وأسبابه وعلاجه. **مجلة التربية والاستيمولوجيا**، العدد الأول، تصدر عن مخبر التربية والايستيمولوجيا بالمدرسة العليا للأساتذة بوزيعة، الجزائر.

٢. إيمان صدقى (٢٠١٣). ظاهرة التأخر الدراسى لدى الطلبة الذين أنهو الصف السادس الابتدائي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، الجامعة العربية المفتوحة.

٣. إيهاب الببلاوى وأشرف محمد (٢٠٠٢). الإرشاد النفسى المدرسى- استراتيجية عمل الأخصائى النفسى المدرسي. القاهرة: دار الكتب الحديث.

٤. بدر إسماعيل (٢٠٠٩). **الاتجاهات المعاصرة فى إعداد علاجية لمشكلة التأخر الدراسي**. الرياض: دار الزهراء.

٥. بندر بن سالم (٢٠١١). مظاهر الوصم الاجتماعى من منظور الملحقين بدار الرعاية الاجتماعية. **رسالة ماجستير** (منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦. جابر صلاح (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الصمود النفسى لخفض حدة وصمة الذات لدى أمهات أطفال التوحديين. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة المنيا.

٧. جابر عبدالحميد (١٩٨٢). بعض العوامل المرتبطة بالتخلف والتفوق الدراسى فى المرحلة الثانوية بقطر. **مجلة بحوث ودراسات فى الاتجاهات والميول النفسية**، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ٧(ج٢)، ١٧٧- ٢٥٧.

٨. جودت الهادى وسعيد العزة، (٢٠٠٧). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٩. حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٨). **التوجيه والإرشاد النفسي**. القاهرة: دار النهضة المصرية.

١٠. حمدى ياسين (٢٠١٨). محددات الوصمة العائلية كما تدركها أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون. **مجلة البحث العلمى فى التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية**، جامعة عين شمس.

١١. حيدوسى عبدالحق (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية تقدير الذات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر بانتة، الجزائر.

١٢. زهرة العلا عثمان (٢٠١٦). تنمية تقدير الذات وخفض أعراض وصمة الذات لدى عينة من المعاقين سمعيا. **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس.

١٣. زهرة العلا عثمان (٢٠١٨). **بطارية وصمة الذات تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعيا**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤. زياد على (٢٠٠٢). **التأخر الدراسى ودور التربية فى تشخيصه وعلاجه**. الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة، جامعة القدس المفتوحة.

١٥. سعدية محمد (١٩٩٦) **برامج تنمية المهارات الاجتماعية فى الألفية الثالثة**، ط١.

١٦. سعود بن محمد (٢٠٠٨) الوصم الاجتماعى وعلاقته بالعودة للجريمة. **رسالة ماجستير** (منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٧. سليمان عبدالواحد (٢٠٠٨). صعوبات التعلم وأخواتها حدود فاصلة. **مجلة الطب النفسى الإسلامى (النفس المطمئنة)**، القاهرة: الجمعية العالمية للصحة النفسية، ٩٠٤ مايو، ٣٦- ٣٧.

١٨. طه المستكاوى (٢٠٠٠). **اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي**. أسيوط: دار الوفاء.

١٩. عبدالمطلب أمين (٢٠١٣). **إرشاد ذوى الاحتياجات وأسرهم**. القاهرة.

٢٠. عبدالرحمن سيد (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٢١. عبدالعزيز السيد (١٩٩٢). **التأخر الدراسى تشخيصه وأسبابه والوقاية منه**. القاهرة: شركة سفير للطبع.

٢٢. علاء الدين عيسى (٢٠٠٥). مدى فاعلية برنامج مقترح فى الإرشاد النفسى لتخفيف وصمة المرض النفسى المرتبطة بالعلاج النفسي. **رسالة ماجستير** (منشورة)، غزة، الجامعة الإسلامية.

٢٣. علاء الدين كفافى (١٩٨٩). تقدير الذات فى علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة فى تقدير الذات. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت**: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٩(٣٥)، ٢٨- ١٠٠.

٢٤. فرج عوده (٢٠١٥). الوصمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب النفسي. **رسالة ماجستير** (منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٥. قحطان أحمد (٢٠٠٤). **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٦. محمود صبحى (٢٠٠٩). **صعوبات التعلم والتأخر الدراسى عند الأطفال**. القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع.

٢٧. محمود يوسف (١٩٩٥). دراسة مسحية للمظاهر السلوكية المرتبطة بعلم النفس الدراسي. **مجلة علم النفس، القاهرة**: الهيئة العامة المصرية للكتاب العدد (٣٦).

٢٨. ناجى داود (٢٠١٤). **التأخر الدراسى ما بين المفهوم والسمات والأعراض. سلسلة الوقاية خير من العلاج**. http://Kenaon Line. com

٢٩. هادى إسماعيل (٢٠٠٧). **المرشد التربوى ودوره الفعال فى حل مشاكل الطلبة**. عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

٣٠. هدى تحسين (١٩٩٥). أبناءنا فى خطر. **مجلة أكاديمية**، بيروت، لبنان، ص١٠٤.

٣١. يوسف دياب (٢٠٠٦). **سيكولوجية التأخر الدراسي**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

32. Bos, Arjan E. R., Pryor, John B., Reeder, Glenn D.& Stutterheim, Sarah E. (2013). Stigma: Advances in Theory and Research. **Basic and Applied social psychology**. pp. 1- 26.

33. Boyle, M. P. (2013). Assessment of Stigma Associated with stuttering: Development and Evaluation of the Self- Stigma of stuttering Scale (4S). **Journal of Speech, Language, and Hearing Research**, 56(5), 1517- 1529. Retrieved from: http://search. ebscohost.com/login.aspx?direct= true&db=e ric& an= EJ1013839& Site= ehost- live

34. Brohan, E., Slade, M., Clement, S.& Thornicroft, G. (2010). Experiences of mental illness stigma, prejudice and discrimination: A review of measures. **BMC Health Services Research**, 10(80), 1- 12. DOI: 10.1186/ 1472- 6963- 10- 80.
35. Calson, M.& Hopper, J. (2004). **Increasing the Self- Concept of Elementary School Students with Learning Disabilities**. Rrtived, January 4, 2011 www.wa- schoolcounselor.
36. Darley J.& Fazio, R. (1980). Expectancy confirmation process arising in the social interaction sequence. **Am psychol**, (35), 867- 81.
37. EL Haj Ali (2013). The burden of stigma among the wives of drug dependents in gaza strip. **Master Thesis** published, Gaza, The Islamic University.
38. Garg, Raj, R. (2019). A Cross- sectional study of self- stigma and discrimination among patients with depression. **Open Journal of psychiatry& Allied Sciences**, 10(2), 124- 127. https://doi.org/ 10.5958/2394-2061.2019.00027.2
39. Goffman, E. (1963). **Stigma: Notes on the Management of spoiled Identity**, Englewood Cliffs, N. j, : Prentice- Hall.
40. Hinshaw, S. (2007). **The Mark of sham: stigma of mental illness and agenda for change**. Oxford university press New York, (34), 379- 440.
41. Major, B. (2006). New Perspectives On Stigma and Psychological Well- Being Stigma and Group Inequality. **Social Psychological Perspectives**, 5(6), 193- 210.
42. Robinson, G. (2003). **Do student with Learning Disability have Low Self concept?**, www.Exceptionalalkids.au/education/self-concept. htm.

الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا المتكونة لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم للأفلام العربية والأجنبية

ندى نصر الدين محمد محمد مهنا
أ.د فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أستاذ الإعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. نفيسة صلاح الدين محمود
مدرس الإعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تسعى الدراسة إلى التعرف العلاقة بين الصورة الإعلامية للمضطربين والصورة الذهنية لدى المراهقين، تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامى لعينة من المراهقين من سن (١٨- ٢١) سنة، ومدى مطابقتها للصورة الذهنية المكونة لديهم.

العينة: أجريت الدراسة على عينة من الشباب الجامعى المصرى من الذكور والإناث قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة عين شمس والمعهد التكنولوجى العالى بالعاشر من رمضان (HTI)، إعتمدت الدراسة الحالية على إستمارة الاستبيان.

نتائج الدراسة: وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الإعلامية للمضطرب نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية والصورة الذهنية لدى المراهقين، ان نسبة مشاهدة للأفلام على قنوات الأفلام الفضائية بلغت ٣٨٢ مبحوث بنسبة ٩٥,٥% من إجمالى المبحوثين من المراهقين، بينما بلغن نسبة من لا يشاهدون الأفلام على قنوات الأفلام الفضائية بلغت ١٨ مبحوث بنسبة ٤,٥% من إجمالى المبحوثين من المراهقين، كان إعتقاد معظم المراهقين المبحوثين أن الأفلام الأجنبية تعكس صورة حقيقية للمضطرب بنسبة ٤٦,٩% بينما حازت الأفلام العربية على أختيار ٢٧% من إختيارات المبحوثين، أظهرت الدراسة الميدانية أن المضطرب نفسيا فى كثير من الحالات ليس لديه إدراك أو وعى كامل بمرضه ولذلك فإن المضطرب نفسيا يرفض الذهاب، كانت دوافع مشاهدة المراهقين للأفلام العربية والأجنبية يغلب عليها التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا كانت فى معظمها دوافع إيجابية مثل أنها تكسبنى معلومات مهمة ومثل أن ما يعرضه الفيلم يساعدنى فى التعامل معه وأن هذه الأفلام تكسبنى خبرات جديدة فى الحياة بينما حازت الدوافع السلبية على أقل أختيارات للمراهقين مثل أننى أستطيع الهروب من واقع الحياة ومشكلاتها وأن هذه الأفلام وسيلة من وسائل الترفيه أو لشغل وقت الفراغ أو أنها لا تفيدنى، توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأفلام المفضلة لدى المواهقين التى تعرض صور المضطرب نفسيا بشكل واقعى، والاعتقاد بأن الصورة فى الأفلام العربية هى صور حقيقية، حيث ظهرت العلاقة فى ثلاثة أفلام فقط هى فيلم برادلى كوبر ١٤,٠٣٧، ليو ناردو دى كابريو ١٣,٥٣٤، نتالى بورتمان (٩,٤٨١)، وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

Prespective of the Pshychologically disturbed people in the Arabic and Foreign movies shown in the Egypytian satellite and its relation to the mental

what is the mental image of psychological disturbed within Arabic Movies and Foreign Movies in Egyptian satellite channels and its Relation to The Mental image of teens?, and Enriching studies dealing with the media image and its relationship to the mental image.

This Study drives at identifying the Image of psychological disturbed in Arabic Movies and foreign Movies in Egyptian satellite channels and its relation to the mental image conformed within minds of teens. Study depends on the media survey methodology for a sample of adolescents from the age of (18- 21) year.

Sample: The study was conducted on a sample of 400 male and female Egyptian university students from Ain Shams University and the Higher Technological Institute, in the tenth of Ramadan (HTI), The current study relied on the questionnaire.

Result: There is a correlation between the media image of the mentally disturbed in Arab and foreign films and the mental image of adolescents, The percentage of watching movies on satellite movie channels was 382 subjects, 95.5% of the total teenagers, while the percentage of people who did not watch movies on satellite movies reached 18 subjects, 4.5% of the total respondents were teenagers, Most of the adolescent respondents believed that foreign films reflect a real image of the disorder by 46.9%, while Arab films won a choice of 27% of the respondents' choices, The field study showed that the mentally disturbed in many cases does not have a full awareness or awareness of his illness and therefore the mentally disturbed refuses to go, The motives of adolescents watching mostly Arab and foreign films that dealt with the personality of the mentally disturbed were mostly positive motives such as they gain me important information and such that what the film displays helps me in dealing with it.